

## المجلس السابع في شرح الشمائل المحمدية | من باب ما جاء في (مغفر رسول الله - اتكاء رسول الله)

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باب ما جاء في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس - 00:00:00

عن ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر فقيل له هذا ابن خطير تعلق باشتار الكعبة. فقال اقتلواه حدثنا عيسى ابن احمد اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني مالك ابن - 00:00:25

شهاب عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر قال فلما نزعه جاءه رجل فقال له ابن خطير متعلق باشتار الكعبة فقال اقتلواه. قال ابن شهاب وبلغني ان - 00:00:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرا. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا المجلس الثالث من مجالس هذا اليوم الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله يوما مباركا وان اه يرزقنا واياكم اه كما نتعلم صفة خلقه عليه الصلاة والسلام - 00:01:05

وخلقه ان يرزقنا واياكم التعمسي به ظاهرا وباطنا. قبل قليل او قبل صلاة المغرب كنا اشرنا الى موضوع الدرع وما الدرع احب ان اشير الى صورة اخرى قد تكون اوضح للدرع يعني من الصورة السابقة كما تلاحظون هذى ايضا من صورة الدروع وقد تكون التشاور - 00:01:25

الحديد فيها اظهر. هذا هو الدرع. اما المغفر فهو الذي على رأس المقاتل هذا. وصورته ايضا مستقلة ترون بعد قليل هنا آه هكذا ايضا صورة من صور المغافر التي اه يستعملها المقاتلون اه توضع ايضا على الرأس اه ايضا هذا اوضح ما يكون من صور - 00:01:45 الذي ورد ذكره في الاحاديث وهو سورة اه يعني يضعها او قصد الله واداة اه آه من آه يعني حديد وكما ترون تصنع على قدر الرأس يتقي بها المقاتل ضرب السهام والسيوف - 00:02:15

من اه الاشياء التي يقاتل بها الناس. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الحديث او في هذا الباب حديثين كلها ببيان انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس المغفر وهذا كما فعله عليه الصلاة والسلام في ليس الدرع - 00:02:35

فعله في لبس المغفر. وكله من باب فعل الاسباب. وان هذا لا ينافي التوكيل ابدا. والانسان اذا خرج للقتال خرج للسفر ونحو ذلك فينبغي له ان يفعل الاسباب التي تعينه على تحصيل مقصوده واتقاء الادب - 00:02:55

الحديث الاول اخرجه البخاري ومسلم وكذلك الحديث الثاني. الحديث الاول فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر وهذا دليل على انه حينما دخلها لم يكن محرا كما صرخ به ابن شهاب في الرواية الثانية. لان من شأن المحرم ان يكون ايش - 00:03:15

ها ان يكون ماذا؟ حاسر الرأس. حاسر الرأس ليس لابسا شيئا. قال فقيل له هذا ابنك هذا ابن خطير وابن خطير هو عبد الله رجل والعياذ بالله اشتدت عداوته لله ورسوله وكان يهجو النبي - 00:03:35

صلى الله عليه وسلم وكان له جواري وكان يغريهن باذية النبي صلى الله عليه وسلم له قينتان تغنيان بهجائه عليه الصلاة والسلام. تعلق باشتار الكعبة وهذه غاية ما يكون من طلب الامان. ولكن هذا - 00:03:55

كما اخبر عليه الصلاة والسلام وقع في ساعة احل له فيها القتال. فلم يكن ينفعه حينئذ اللجوء الى الحرم وهذا دليل على ان من وجب

عليه حد عندما وجب عليه حد فان الحرم لا يعيده. هكذا استدل به جماعة من اهل العلم وبعضهم اعترف - [00:04:15](#)  
كون هذا وقع في الساعة التي احلت للنبي عليه الصلاة والسلام. ولكن القول القريب ان من اه وجب عليه الحد او الحكم الشرعي فان الحرم لا يعيده لكن يخرج خارج الحرم اذا كان آقتله اذا كان قتله لمثل هذه آآ اذا كان عفوا - [00:04:35](#)

اذا اذا وجب عليه الحد اذا وجب عليه الحد وثبت في حقه ذلك فان الحرم لا يعيده. كما جاء في حديث ايضا ابي شريح الخزاعي في قصة غزو الكعبة قال ان الحرم لا يعيده ها لا يعيده آآ لا يعيده آآ قاتلنا او كلمة نحوه - [00:04:55](#)

فالملخص ان ابن خطل اهدر دمه بحكم الرسول بحكم الصلاة والسلام. فلم ينفعه اللجوء الى الحرم. ومن وجب عليه فان الحرم لا يسقط الحد والا لادى هذا الى ان كل من اجرمها فانه يذهب الى الحرم ويقول سقط عني الحد او لا يستطيع احد ماذا؟ ان - [00:05:15](#)

ان يقيني او ان اه يقتضي ان يقتضي مني. في الحديث الثاني فيه زيادة. وهي انه قال دخل مكة عام الفتح وهذا صريح في تاريخ دخوله هذه واحدة والثانية قال وعلى رأسه المغفر فلما نزعه لان المغفر اذا - [00:05:35](#)

فنزع يكون الامر بالنسبة للمقاتلين اظهر ابين. جاءه رجل فقال له ابن خطر متصلق باستار الكعبة قال اقتلواه. قال ابن الشهاب لاحظوا في رواية الترمذى هنا قال ابن شهاب هو الزهرى الامام محمد ابن مسلم من شهاب ابو بكر الزهرى قال وبلغني هذا مرسل الجزء هذا مرسل - [00:05:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محربا. وهو كذلك. ووقع في رواية البخارى ان الذي قال هذا الكلام هو مالك. ولا يمنع ان يكون الامام مالك ان يكون الامام مالك اخذه من شيخه الزهرى. اخذه من شيخه الزهرى. وعلى كل حال هذا هو - [00:06:15](#)  
قاهر انه عليه الصلاة والسلام لم يكن محربا بدليل لبسه عليه الصلاة والسلام للمغفر اه ولانه دخلها عليه الصلاة والسلام فاتحا يريد ان يثبت دعائيم الاسلام في هذه البلد. نعم. باب ما جاء في عمامة رسوله - [00:06:35](#)

بسم الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة حاء وحدثنا محمود ابن غيلان ان حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)  
ان مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء. حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مساوره الوراق عن جعفر بن عمرو بن حرير عن ابيه رضي الله عنه قالرأيت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء - [00:07:15](#)

حدثنا محمود بن غيلان ويونس بن عيسى قال حدثنا وكيع عن مشاورهم وراق عن جعفر بن عمرو بن عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء. حدثنا هارون ابن اسحاق الهمزة - [00:07:35](#)

باني اخبرنا يحيى بن محمد المديني عن عبدالعزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم شدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر - [00:07:55](#)

ويفعل ذلك. قال عبيد قال عبيد قال عبيد الله ورأيت القاسم بن محمد وسالما يفعل ذلك حدثنا يوسف بن عيسى اخبرنا وكيع اخبرنا ابو سليمان هو عبد الرحمن ابن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:08:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عصابة دسمة. هذا الحديث آذى ذكر فيه الامام الترمذى رحمه والله جملة من الاحاديث وهي خمسة احاديث تتصل بعمامته صلى الله عليه وسلم. والمناسبة ظاهرة بين العمامة والمغفر فان - [00:08:35](#)

كلا للباسين يوضع في على الرأس. لكن المغفر يلبس في حال الحرب والعمامة في حال السلم. الحديث الاول اخرجه نعم وقبل ان نعلق على الحديث الاول اود ان اشير الى ان عمamatته عليه الصلاة والسلام كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد - [00:08:55](#)

لم تكن بالطويلة التي اه تؤذى بحملها. ولا بالقصيرة التي لا تقر رأس من الحر ولا من البرد. بل وسط اه كانت فرصة بين بين ذلك.

وطولها لم يثبت فيه حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن ذكر النووي فيما نقله - [00:09:15](#)  
عدد من ائمة الشافعية المتأخرين ذكر ان طولها آله يعني عمامتان طويلة وقصيرة الطويلة اثنت عشر ذراعاً والقصيرة ستة اذرع. ولكنني حسب البحث حتى الان لم اقف على مستند نووي في هذا. لم اقف على مستند - [00:09:35](#)

نبووي في تحديد هذا الطول ولعل ان شاء الله تعالى ازيده بحثا. المؤلف ذكر قلنا خمسة احاديث كررت اثنين منه اما الحديث الاول فانه رواه من حديث ابي الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح - 00:09:55  
عليه عمامة سوداء ودخوله في السنة الثامنة من شهر رمضان هذا حديث معروف وفي قوله هنا انه كان عليه قامة سوداء دليل على انه لم يكن محrama كما تقدم في آآ قول ابن شهاب قبل قليل وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لم يكن محrama - 00:10:15  
اما الحديث الثاني وهو حديث عمرو بن حارث فانه ساقه من طريقين. الاول من حديث جعفر ابن عمرو بن حرث. بل من حديث سفيان ابن عيينة عن مساور عن جعفر اه بن عمرو بن حarith عن النبي والثاني من طريق وكيع عن مساور عن جعفر بن عمرو بن الهيث عن ابيه. الاول - 00:10:35

فيه قالرأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء. والثاني انما ذكره ليبين ماذا؟ فيه زيادة وهي لفظة ايش خطب خطب اه الناس وعليه عمامة سوداء. فالاول مطلق لم يقيد فيه الراوي او لم يبين فيه - 00:10:55  
متى لبسها؟ والثاني بين انه لبسها حالا حال الخطبة. وهذه احد العمائم يعني هذا اللون واحد اللوان التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لبسها. وقد ورد في اه احاديث اخرى غير العمامة السوداء. اه - 00:11:15  
معنا بعد قليل اشارة الى آآ احدهما وورد آآ غير السوداء لكن آآ ورد الصفراء ولكنها لا عنه عليه الصلاة والسلام ان مصححة او اشتهر لبسها عن الزبير ابن العوام واثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان عمامة الملائكة يوم بدر حين نزلت - 00:11:35  
تشبه عمامة الزبير. لكنه لم يثبت فيما وقفت عليه انه لبس العمامة الصفراء صلى الله عليه وسلم. بقي العمامة البيضاء هل لبسها ام لا؟ ها؟ ايش تقولون؟ ها؟ لبسها يعني انت الان يا ابراهيم لبست هذى اه لبست الشمامغ الايبيض. يعني ت يريد ان تقترب من العمامة البيضاء. طيب انا اريد ان - 00:11:55

نطمئن بشيء وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه قط انه لبس عمامة بيضاء. كما جزم بذلك ابن رشيد السبع رحمه الله في كتابه ملأ العيبة. ولكن لبسنا عشان تطمئن لبسنا للبياض مأخذ من عموم الاحاديث التي تأمر - 00:12:25  
هذا او تحت على لبس البياض وانه من خير ثيابكم. وانه من خير ثيابكم. ولكن من لبس الشمامغ على اساس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس عمامة بيضاء فهذا لم يثبت. وواضح من ترك لبس العمامة البيضاء. واضح السبب لأن العمامة تحتاج الى اعتجار ولف - 00:12:45

واليد غالبا تكون ايش؟ متسخة او فيها شيء من الاذى والعمامة ليست كالشمامغ يلبسها الانسان ويتركها لا تحتاج الى ماذا؟ الى لف واه عجر حول الرأس فاذا كثر مساسها لفها على الرأس ربما علق بها - 00:13:05  
شيء من الاذى فلا تكون مناسبة لمواجهة الناس. بعكس ماذا؟ الشمامغ. ماذا تفعل ابراهيم؟ تقول هكذا اذا اتسخت يديكم من داخل اه ولذلك لماذا يلجا الناس عندنا الى اللبس الاحمر؟ ما احد يدرى عن شيء. واضح؟ اي نعم. فيجعلونه منديلا يعني - 00:13:25  
جهازة. اما الحديث الذي يلجه وهو حديث آآ عبيد الله الذي رواه الترمذى. نعم قلنا الحديث الاول والثاني والثالث كل رواه الامام مسلم في صحيحه. الحديث الرابع رواه الامام الترمذى من طريق عبد العزيز بن محمد وهو الدراوردى. عن عبيد الله العمري عن نافع - 00:13:45

عن ابن عمر وهذا الحديث آآ يعني سنه ضعيف ان لم يكن ضعيفا جدا ايضا والسبب ان عبد العزيز الدارا وردي هذا الراوى عن عبيد الله هو صدوق في الاصل لكن روایته عن عبيد الله العمري بالذات منكرة. كما نص على ذلك - 00:14:05  
سائل رحمة الله والا هو في نفسه صدوق الا فيما يحدث به عن عبيد الله العمري فانه منكر الحديث كما قال آآ الامام النسائي رحمه الله تعالى. لكن يغنى عن هذا الحديث وهو انه كان اذا اعتمد سدل عمامته بين كتفيه - 00:14:25  
بدل عمامته بين كتفيه. يعني الذبابة طرفها يسدل بين الكتفين. زين؟ هذا الحديث هو ان ضعف سنه لكن صح هذا من حديث عمرو ابن بريف عند الامام مسلم في صحيحه فانه قال كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد - 00:14:45

ارخي طرفيها بين كتفيه. قد ارخي طرفيها بين كتفيه. ولا شك ان ارخاء العمامة بين الكتفين. يعطي جمال لماذا يعطي جمالا للعمامة وهذا شيء يعني ما ادرى انا اشعر به ما ادرى عاد عن اذواقكم انتم ها؟ السواد - 00:15:05

اي سواد؟ بسم الله. اي اي جنسية افغاني سوداني؟ المقصود انها ايش؟ او ذئابة او يعني طرفها الاخير يسدل من من الخلف. هي طبعا العمامة لها صورتان في لبسها. صورة بدون سل وصورة بايش؟ بالسدل. واحيانا يطول هذا - 00:15:25

فييف الانسان ايش؟ يليف العمامة تحت ايش؟ حنكه تحت حنكه فيكون لها ايضا جمال بهذا الشكل وفقهاء الحنابلة عندنا يشترطون للمسح على العمامة ان يكون لها ايش؟ ذؤابة وتدار من تحت - 00:15:45

ما دليلهم؟ قالوا ان هذه هي العمامة التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي وقت التشريع. وانا لا اقصد هنا ذكر المسألة لكن ابيين لك عنایة الفقهاء بهذا وكيف انهم نظروا الى اللبس الذي اشتهر اشتهر في عهد عليه - 00:16:05

والسلام فاجروا احكام المسح على العمامة على هذا النوع. وايضا ربطوها بشيء اخر وهو ان مثل هذا النوع من العمائم يشق ايش؟ يشق نزعه يشق نزعه اذا جاءت الرخصة بالمسح على العمامة كما في الصحيحين وغيرهما من حديث بلا رضي الله عنه وارضاه. والحديث الاخير وهو - 00:16:25

هو حديث آ عبد الرحمن ابن الغسيل وعبد الرحمن بن الغسيل هذا هو عبد الرحمن ابن سليمان ابن عبد الله ابن حنظلة الانصاري وحنظلة هذا هو وهو الذي مات رضي الله تعالى عنه وارضاه مات وهو على جناة. من اتيان اهله فانه منذ ان اتى اهله وسمع داعي الجهاد - 00:16:45

قام رضي الله تعالى عنه وقاتل فقتل فقتلته الملائكة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بسط من ذهب وبماء من بماء زمم ثم رفعت روحه الى الجنة رضي الله تعالى عنه وارضاه. ولهذا اشتهر بالغضيل. اشتهر بهذا اللقب بالغضيل نسبة - 00:17:05

الى غسل الملائكة له رضوان الله عليه. عن عن عن عكرمة مولى ابن عباس المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عصابة - 00:17:25

دسماء وهذه الخطبة كانت في هي اخر خطبة خطبها النبي عليه الصلاة والسلام كما بينت ذلك روایة البخاري فان الحديث هذا اخرجه البخاري في صحيحه باطول مما ذكره الترمذی رحمه الله. والترمذی كما تعلمون هنا يقتصر في بعض الاحادیث الطويلة على موضوع ماذا؟ الشاهد - 00:17:35

فهنا قال خطب. روایة البخاري بينت ان هذه اخر خطبة خطبها نبينا عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي العصابة الدسماء جاء في بعض النسخ انه قال وعليه عمامة دسماء. فتفسر العصابة بماذا؟ تفسر العصابة ايش - 00:17:55

بالعمامة. وبعضهم قال ان المقصود بالعصابة هنا هي حاشية البرد. اشبه ما يكون بحاشية ماذا؟ المسلح الذي اه نلبسه نحن في خطبة في خطبة الجمعة. ومعنى قوله هنا دسماء اي سوداء. اي سوداء. وقيل - 00:18:15

لان لونها او اه ان لونها كلون الدسم. وهو الدهن. وقيل انها ايضا تميل الى السواد وليس خاصة خالصة وبعضهم يقول ايضا احتمال انها مالت الى السواد او اسودت من اثر الطيب او من اثر العرق الذي يصيبيها - 00:18:35

لان بعض الاقمشة احيانا لا تكون سوداء خالصة فاذا اصابها العرق انقلب لونها. واما عرقه عليه الصلاة والسلام فكان من اطيب الطيب صلى الله عليه وسلم ليس كعرقنا له رائحة مؤذية او كريهة. بل يقول انس رضي الله عنه سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا - 00:18:55

في اول الدروس فما مست يدي يدا الين ولا اطيب من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنما اخرجتها من جملة عطار من طيب الرائحة التي فيها صلوات الله وسلامه عليه. وكانت ام سلمة ايضا تأخذ اثر العرق. فتعصره فاذا هو - 00:19:15

من اطيب الطيب من اطيب الطيب صلوات الله وسلامه عليه وهذا من خصائصه بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. نعم. باب ما جاء في صفتني ايجاد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن مانيع اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم اخبرنا ابيوب عن حميد بن - 00:19:35

عن ابى بردة قال اخرجت اليها عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا وايجارا غليظا فقلت قبضت رح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا ابو داود عن شعبة عن الاشعث عن - [00:19:55](#)

عن الاشعري بن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها رضي الله عنه قال بين انا امشي بالمدينة اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه انقى وابقى. فادا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل - [00:20:15](#)

قلت يا رسول الله انما هي بردة ملحة. قال اما لك في اسوة فنظرت اذا ايجاره الى نصف ساقيه دفن سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كان عثمان بن - [00:20:35](#)

كان يأتجر الى انصاف ساقيه وقال هكذا كانت اجرة صاحبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن ابى اسحاق عن مسلم ابن نزير عن مسلم بن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال - [00:20:55](#)

اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضة ساقى او ساقه. فقال هذا موضع الايجار فان ابيت فاسفل فان ابيت فلاج للايجار في الكعبين. نعم هذا الباب بين او ذكر فيه المصنف اربعة احاديث - [00:21:15](#)

في بيان صفة ازاره صلى الله عليه وسلم وما ارشد اليه. الحديث الاول اخرجه البخاري ومسلم مع المصنف رحمه الله قال ابا بردة وهو ابى موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال اخرجت اليها عائشة - [00:21:35](#)

عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا. قال بعضهم في تفسير الملبد هو المرقع. هو المرقع وقال بعضهم هو الذي وسطه غليظ. ووسطه غليظ. حتى صار يشبه اللبدة من - [00:21:55](#)

آآ قالت وازارا غليظا وهذا يقوى ان المعنى الاول اقرب وهو انه مرقع ان قوله وازارا غليظا لو قلنا بان المعنى الاول هو انه ازار سخن وسطه او غلوظ وسطه لكان فيه شيء من التكرار. فيكون الملبي - [00:22:15](#)

هنا بمعنى المرقع وايضا مع كونه مرقعا فهو غليظ. يعني عريظ. قالت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين هذا لباس من يا اخوان؟ سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام. ثوب مرقع وثوب غليظ. وما ذاك الا لانه - [00:22:35](#)

ماذا؟ الاخرة على الدنيا صلوات الله وسلامه عليه. ولم يرضها سكتنا. وسيأتيتنا ان شاء الله في باب كيف اه كيف كان عيشه صلى الله عليه وسلم احاديث اخرى تجلي هذا المعنى بشكل اكثرا. ثم ساق الحديث الثاني وهو حديث آآ عبيدة ابن - [00:22:55](#)

خلف بل قبل ذلك نقول حديث شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي عمته هذه هي رهم بنت الاسود ابن خالد. وهي مجاهولة غير معروفة. عن عمها عمها هذا هو عبيدة بن خلف. رضي الله عنه - [00:23:15](#)

عن صاحبى قال بين انا امشي بالمدينة اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك. وهذا معناه انه كان مسبلا فانه انقى وابقى. وفي بعض النسخ انقى وابقى. وفي بعضها انقى وابقى - [00:23:35](#)

والمعنى يعني لا شك انه فيه اه تفاوت فزيادة التقوى اه تضيف معنا ثابتنا اما انقى وابقى فالمعنى اه يدل على نقائص التوب وايضا على بقائه لانه اذا كثر استهلاكه وكثير مسه للارض فان هذا يدعو الى ماذا؟ الى ان يتلف اسفله يتلف اسفله - [00:23:55](#)

مع الاتساح فادا قلنا ان في بعض النسخ اتقى صار هذا فيه زيادة معنى اخر وهو ماذا؟ قربه من ماذا؟ او كونه اقرب الى مراد الله عز وجل وتحقيقه للتقوى. قال فادا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله انما هي بردة ملحة. انما هي بردة - [00:24:15](#)

فكأنه اراد ان يعتذر عما وقع منه من اسباب فقال اما لك في اسوة؟ فنظرت اذا ازاره الى نصف ساقه. وهنا مسألة اود ان انبه. طبعا الحديث فيه ضعف كما سمعتم. ولكن اود ان انبه الى مسألة يخطئ فيها بعض طلاب العلم. وهي انهم - [00:24:35](#)

بعضهم اذا قرأ الاحاديث الواردة في آآ موضع الازار اين يكون؟ نحن اذا تتبعنا النصوص وجدنا ان النصوص وردت في ثلاثة مواضع اعلاها عضلة الساق. وهي ما فوق منتصف الساق بقليل. وهي موضع اللحم الموجود خلف الساق - [00:24:55](#)

والموقع الثاني هو نصف الساق والثالث اعلى الكعبين يعني ما بين نصف الساق الى الكعبين ولا حظ في الكعبين من الازار كما في الحديث الذي مر معه انا قبل قليل وسنعلق عليه ان شاء الله. الاحاديث التي وردت في عضلة الساق ونصفه كلها في الازار -

لا في التوب لا في الثوب. ما الفرق بين الازار والثوب؟ الازار هو الذي يبتدأ من منتصف الجسم واسفل كالوزرا هذى الوزرا التي يلبسها اخواننا الهنود واليمانيون وغيرهم الثوب لا الثوب هو القميص. كالذي تلبسه نحن في ثيابنا الان. ما الغرض من هذا التنبيه؟ الغرض من هذا التنبيه ان - 00:25:35

بعض الافضل ممن يحرص على تطبيق السنة يضع ثوبه الى نصف الساق او الى عضة الساق ها ويظن انه بهذا وافق السنة. والواقع ان هذا فيه نظر. لماذا ايها الاخوة؟ لانه سيترتب على تطبيق هذه السنة اذا ركع - 00:26:05

شافوا عورته. واذا سجد ستنكشف اكتر. ومن تأمل وجد ان النصوص وردت في الازار فقط. لأن الانسان اذا كان عليه ثوب وثوبه الى نصف ساقيه او عظمة ساقيه سينحسر اذا ركع وتعرفون في قصة عمر ابن سلمة رضي الله عنه - 00:26:25

لما ام قومه وهو صغير انكشفت عورته كان عليه ثوب واحد فقط فقالت امرأة من القوم استروا عناعوره صاحبكم فاجتمعوا او جماعته فاشترووا له ثوبا فقال ما فرحت ثوب مناسب له يعني. قال ما فرحت بعد الاسلام بشيء فرحي بهذا الثوب. ما كان عنده شيء - 00:26:45

اما الازار اذا لبسه الانسان حتى ولو كان الى نصف الساق فانه لا ينحسر. لماذا؟ لانه لا يجره ماذا؟ الكتفان ولا الظهر ولا يأخذ مكانا من الاعلى. وقد نبه الى هذا المعنى بتفصيل العالمة بكر ابو زيد رحمه الله في رسالة انصح بقراءتها. وهي - 00:27:05

لباس الشهرة والفرق بين الثوب والازار. وقد حرر هذه المسألة تحريرا بالغا. وانت اذا نظرتم وجدمتم معنى اخر ينبغي ان ينتبه له طالب العلم وهي وهو انه اذا ثبت ان السنة تستوعب هذه الموضع الثلاثة - 00:27:25

فمن الفقه ان يلبس الا يلبس الانسان لباسا ينفر الناس وبامكانه ان يطبق السنة ويتألفون فلو فرضنا انا في بلد يكثر فيها العصاة يكتثر فيها المعرضون ولا يتقبلون شيء اسمه نفساق البطة لا تأتوا - 00:27:45

تقول انا ما هما لا يهمني هذا فليضرموا برأوسهم وجدران ونحو ذلك لا. انت داعية الى الله وليس داعية الى نفسك. انت احرص على ماذا؟ على ان يدخل الناس في آآ الدين ان يقتربوا منه. فانت اذا رأيتهم مسبلين وقلت لهم ها اللي يريد ان يطبق السنة - 00:28:05

فليضمه الى نصف الساق والا بل. فلا شك انه تنفير وخطأ. وانا يعني واذا ثبت ان السنة تصاب حق بما هو ارفع من الكعب بقليل. كما تتحقق بنصف الساق فانني اترك نصف الساق وانزل الى ما قبل الكعب. وانا اقصد - 00:28:25

لذلك انا اتألف الناس واقول ان في ديننا يسر. وفي وفي ديننا سماحة وفي ديننا مساحة. نعم فان هذا افضل من يفعل تلك الصورة ويتسرب فعله في ماذا؟ في تنفير الناس. والعاقل العاقل من ترك ماذا؟ من ترك احيانا اقول - 00:28:45

الواجب لما هو اعظم منه مصلحة. فكيف اذا كانت المسألة ايش؟ سنة من السنن. وابن تيمية رحمه الله له كلام نفيس في هذا من هذه الموضع انه لما تكلم على مسألة القيام للقادم. معروف هناك حديث معاوية من احب ان يتمثل الناس له قياما - 00:29:05

فليتبوأ مقعده من النار. وهذا الحديث انصح انا ارى انه لا يصح لكن بعض العلماء يصححه لا اشكال. ماذا يفعل؟ يأتي هو يطبقه حرفيا. فيذهب الى مجلس فيه وجهاء من قومه. قيام يسلمون عليه وش يقول؟ كيف الحال؟ مرحبا - 00:29:25

مرحبا اسألكم بالله هل يمكن ان هؤلاء يقبلون منك؟ كلمة واحدة تقولها لهم في نصحهم او بعضهم؟ لا والله لا يمكن. الناس مجبولون على احترام من يقدرهم وعلى ايش؟ مقت من لا يقدرهم ولا يحترمهم. نعم. لا ويقول لك ما يهمني - 00:29:45

السنة وما السنة. فنقول العاقل من يقدر المصالح والمفاسد. انا سافترض ان هذا الحديث صحيح. لكن ما فقهه؟ من احب اذا كان هو الذي يحب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأه مقعده من النار انا ليس لي دخل انا الذي اقوم تقديرها واحتراما له - 00:30:05

ان كان هو بنفسه يريد ان يقوم له الناس تعظيمها وتقديرها لانه في نفسه متكبر فهذا شأنه هو. اما انا فمامور بان انزل الناس منازلهم. هذا انصح الحديث. ثم انا اذا كنت اريد ان ادعو الى الله عز وجل. الا اليه لي - 00:30:25

الشريعة ممدودة بان اراعي المصالح والمفاسد؟ بلى النبي صلى الله عليه وسلم ترك بناء الكعبة على قواعد ابراهيم مراعاة لمصلحة تعليق قلوب وعدم تنفيتها. بل قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ولا تسبوا الذين يدعون

من دون الله - 00:30:45

بغير علم آآ ولا تسبيوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. مع ان سب الة المشركين واجب وبيان عوارها واجب.  
لكن اذا ادى هذا الى ان يسب رب العالمين فيحرم علي حينئذ ان اسب. والامثلة في هذا كثيرة - 00:31:05

وانا انبه على هذا لان عندي بعض الاخوة احيانا وينتقلون الى بيئاتهم التي قد يكون فيها بعد كثير عن الاسلام يريد ان يطبق بعض المسائل حرفيا وكانه يعيش في عصر النبوة. لا ليس هكذا تطبق السنة ايها الاخوة. العاقل من ينظر الى النصوص - 00:31:25  
بمجموعها ولا ينظر لها بعين واحدة. فان من نظر اليها بعين واحدة قد يفسد اكثر مما يصلح. قد يفسد اكثر مما يصلح نعود الى ما نحن بصدده. اذا تبين هذا فان تطبيق احاديث نصف الساق او العضلة انما تنطبق على الازار. اما التوب - 00:31:45

فلا تنطبق عليه هذه لان الالفاظ كلها ازارك ازارك تنطبق على او ورد في سياق الحديث عن ماذا؟ عن نصف الساق ونحوه. ومع هذا اقول وهذا اقول لو كان تطبيق ازرة نصف الساق يؤدي الى نفرة على العاقل ان يراعي هذا المعنى. وانت اذا نظرتم الى -

00:32:05

لبس ازارا الى نصف الساق يعني نفس الوزرة هذه سبحان الله لا تكون ايش؟ لا تكون موقوتة ولا آآ مقززة بعكس ما اذا لم يلبس الانسان ايش؟ التوب كاما فان هذا يعني قد يكون محل آآ يعني غير يعني ليس مناسبا. بينما لو لم يلبس الانسان الازار الى نصف الساق فان -

00:32:25

هذا قد لا ايش؟ لا يقع فيه ايش؟ ما يقع في التوب من اه كراهية الناس او اه نوع من التقرز او يعني النفرة من هذا اللباس. الحديث الثالث في الباب هو حديث اه سلمة بن الاكوع عن ابيه. وهذا الحديث اه في سنته - 00:32:45

موسى بن عبيدة الربيدي وهو ضعيف بل قال عنه الامام احمد انه منكر الحديث وكذلك قال ابو حاتم ابن المديني قال يحدث باحاديث مناكير. وبعض العلماء مشاه. والمقصود انه ضعيف على احسن احواله. احسن احواله ان يكون - 00:33:05

ضعيفة وهذا الحديث يعني فيه هذا الرواية ومدار الحديث عليه ففيه ضعف من هذه الجهة لكن لهذا الحديث واحد ثابتة في صحيح مسلم اعني شاهد على ان الازار كان الى انصاف ساقيه وهنا يقول هكذا كانت - 00:33:25

ازر ازرة صاحبي يعني النبي عليه الصلاة والسلام ففي صحيح مسلم من حديث ابن عمر قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك. فرفعته. ثم قال زد. فما زلت اتحرارها بعد. فقال - 00:33:45

بعض القوم الى اين؟ قال الى انصاف الساقين. ولاحظوا هذا في الازار. ليس في التوب. هذا في في الازار. اما الحديث الرابع والأخير في هذا الباب فهو حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وارضاه. وهذا الحديث آآ وافقه على اخراجه من اصحاب الكتب النسائي وابن - 00:34:05

ومسلم ابن نذير هذا يقال له ابن نذير ويقال ابن يزيد نسبة الى جده يكنى ابا عياض يكنى ويقال ايضا يقال ابو زيد. وهو مقبول مقبول. مقبول اي اذا توبع - 00:34:25

ولعل ما يقوى حاله قليلا ان الامام الترمذى صحق له. وهذا النوع من التقوية يسمى العلماء ايش؟ التعديل الضمني. يعني عندنا في الجرح والتعديل نوعان. من الجرح ونوعان من التعديل - 00:34:45

النوع الاول هو الجرح والتعديل الصريح. الجرح والتعديل الصريح. اي الذي يقول في الامام ثقة ضعيف متrox واضح؟ والنوع الثاني هو الجرح الضمني التعديل والجرح آآ الجرح والتعديل الضمني. مثل التعديل الضمني ان يخرج له امام من الائمة الذين اشترطوا - 00:35:05

صحة في كتبهم كالبخاري ومسلم. بل البخاري ومسلم فقط. فان قلت ابن خزيمة طيب وابن حبان والحاكم وطيب الترمذى اذا صحق وكذا فنقول هذا هذا ليس في درجة الصحيحين بلا شك. وايضا لا يفيد كثيرا. اذا كان الرجل - 00:35:35  
مجهولا مثلا او تكلم فيه لان هؤلاء رحمهم الله تعالى رروا في كتبهم عن ماذا؟ عن كل احد عن كل اللهم ان الوضاعين فان هذا نادر جدا. نادر جدا. لذا المعتمد فيما يعتبر فيما يسمى بالتعديل الضمني هو ما - 00:35:55

اخرجه البخاري ومسلم فقط. وايضا على سبيل الاحتجاج. لا على سبيل الاستشهاد. ما معنى ان على سبيل الاحتجاج؟ اي اعتمادا في غايتها للحديث يعني احتججا به وجعل روايته اصيلة وليس مقرونة براوي اخر مثلا او جعل حديثه - [00:36:15](#)  
في الشواهد. بل جعل روي عنه احاديث اصلية واعتمدوا عليه. اما غيرهم فانه ثبت انهم يروون عن الضعيف ويروون عن الضعيف جدا وعن المتروك وعن الكذاب وشبهة الكذاب. نعم هذا ليس بكثير الكذاب وشبهة بل هو نادر لكنه موجود. لكنه موجود - [00:36:35](#)  
خصوصا الحاكم رحمة الله فان عنده في هذا من التساهل ما هو معروف عند اهل العلم رحمة الله تعالى. والشاهد هنا في هذا الحديث انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضة ساقيه. او قال ساقيه. فقال هذا موضع الازار. وهذا ارفع موضع ورد في السنة. عضة الازار. اذا - [00:36:55](#)

عندنا موضع الازار لاحظ العضة ثم نصف الساق ثم ها ما هو اعلى من الكعبين لقوله هنا فان ابيت فانه لا للازار في الكعبين. وهذا الحديث مع ضعفه لكن له شاهد عند الامام احمد من حديث ابي هريرة وسنه قوي - [00:37:15](#)  
اللي عند الامام احمد من حديث ابي هريرة سنه قوي. فيكون حديث حذيفة هنا لا بأس به. كيف نقول لا بأس به ونحن اه قبل قليل نقول انه قال عنه ابن حجر مقبول. قلنا نعم مقبول لكن هذا في طبقة التابعين. والثاني المتن غير منكر. والثالث - [00:37:35](#)

صححه الترمذى يعني كأنه معروف عنده. ولعله صححه بالشواهد. المقصود ان هذا الرواوى وهو مسلم ابن نذير ليس ضعفه يعني شديدا. المتن غير مستنكر له شواهد. بهذه الاعتبارات كلها نقول انه لا بأس بماذا؟ لا بأس بسانداته - [00:37:55](#)  
والعلم عند الله تعالى. نعم باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد اخبر ابن بلال اخبرنا ابن لاهيعة عن ابيه في يونس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في - [00:38:15](#)

وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوال انا لنجهد شنا وانه لغير مكتثر. حدثنا علي ابن حجر وغير واحد قالوا اخبرنا عيسى ابن يونس عن عمر ابن عبد الله - [00:38:38](#)

مولى غفرة قال اخبرني ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب قال كان علي رضي الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب. حدثنا سفيان بن وكيع اخبرنا ابي - [00:38:58](#)  
عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي وصلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفياما ينحط من صبب. نعم. هذا الحديث ذكره المصنف رحمة الله في اه - [00:39:18](#)  
وذكر في ثلاثة احاديث تبين صفة مشيته. وقد سبق اه في اوائل الابواب في صفتة الخلقية عليه الصلاة والسلام ما يغني عن الاعادة.  
لكن نذكر بشيء من ذلك. اما الحديث الاول فانه لم يذكره من قبل. لكن في سنته ابن لاهيعة - [00:39:38](#)

وبالله يعني تقدم معنا ان الاقرب من اقوال اهل العلم في انه ضعيف. لكن ليس ضعفه ايش شديدا بل هو من الضعفاء الذين يعتبرون بحديثهم اذا توبعوا وقد توبعوا ابن لاهيعة بهذا الحديث من عند ابن حبان في صحيحه من حديث عمرو بن الحارت - [00:39:58](#)

فيتقوى بهذا وعمرو بن حارت ثقة. عمر الحارت المصري ثقة. اه شيخه ابو يونس يقال له سليم ابن جبير. وهو وهو مولى ابي هريرة رضي الله عنه. قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان الشمس تجري في وجهه - [00:40:18](#)  
صلوات الله وسلامه عليه. من بياضه ووضاءة وجهه الشريف. قال وما رأيت احدا اسرع هذا الشاهد في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكتثر. يقصد بهذا ان هذه هي طبيعته في المشي. هي - [00:40:38](#)  
طبيعته في المشي ويوضحه ما جاء في حديث علي بعد هذا كأنما ينحدر من صبب كأنه قد نزل في طريق ايش؟ منحدرة الانسان اذا نزل في طريق منحدرة يسرع ماذ؟ طبيعى. وعلى هذا هل نقول انه يشرع للانسان ان يمشي - [00:40:58](#)

مشية سريعة ليطابق هذه الصفة. الجواب لا. الجواب لا. وانما وانما يمشي المشية المعتادة التي لا توصف بالسرعة التي آآتخرج عن حد الوقار ولا بالمشية المتماوتة المتباكرة بل كما قال الله عز وجل في صفة عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض

هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. قالوا - 00:41:18

اهل العلم في تفسير الھون هو وسط بين المتباطن المتماوت وبين المسرع سرعة تخرجه عن حد الوقار. فان قلت لماذا ذكر هذا ذكروا هذا ليبيروا صفة مشيته عليه الصلاة والسلام. وان هذه هي طبيعته. فالانسان لا يتکلف السرعة ليقول اسرع. لا لكن - 00:41:48  
لا يتباطأ ولا يتماوت ولا ولا يسرع سرعة ماذ؟ تخرجه عن حد الوقار. وما انا من المتكلفين. قوله هنا انا لنجهد انفسنا وانه لغير مکترث. يعني انا ونحن نسرع وراءه. نعم. الا انه عليه الصلاة والسلام لا يتکلف هذا المشي - 00:42:08

هذا المعنى وليس المعنى انه لا يبالي بنا حاشاه صلى الله عليه وسلم. وانما المعنى انه لا يجهده. علامه هذا ما هي؟ علامه هذا انه لو لم ترى لنفسه ايش؟ هكذا كالذى يمشي بسرعة. لا. هذه علامه المشي المسرع الذي يتجاوز الانسان في الحد المعتاد - 00:42:28  
اما لو صار يمشي ولو وقف يعني وفي مشيه سرعة ولو وقف فهذا ايش؟ هذا هو آ او اقرب ما يكون الى صفة مشيته صلى الله عليه وسلم. هذا هو المقصود. الحديث الذي يليه تقدم معنا في الحديث السادس. وان فيه اکثر من علة عن عمر بن عبد الله هذا مولى غفران - 00:42:48

ضعف كثير الارسال وابراهيم بن محمد هذا لم يسمع من جده علي رضي الله عنه بل بينه وبين جده علي مفاوز تقطع فيها اعناق المطفي. اما الحديث الرا الثالث في هذا الباب فتقدم ايضا معنا في الحديث رقم خمسة. وسنه آ - 00:43:08  
يعني سبق معنا ان الترمذی رحمة الله صحه فهو اقوى من الحديث الذي قبله وهو المعتمد عن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه لا الاسناد الذي قبله نعم وتقدم ما فيه - 00:43:28

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه اه هذا الحديث سبق معنا في باب سابق لكن قبل الحديث نود ان نشير الى نقطة وهي ان بعض الشرح يعني اخذوا على الترمذی هذا التبوب وكيف فصل بينه وبين ابواب - 00:43:48  
كان ينبغي ان يذكر ماذ؟ خلف باب العمامة. لماذا؟ لأن التقى هذا هو المقصود المقصود به ان يضع شيئا او رداء على رأسه يتقي به الدهن ويتقى به شيئا من الدهن الذي قد يتصل بالعمامة ونحو ذلك. الواقع - 00:44:18

اولى ما يقوم به ان يقع في يا بعد العمامة او يجعله بعد الاحاديث المتعلقة بلباسه صلى الله عليه وسلم. لكن ان يجعله بين المشية ثم بين الجنسة ليس بظاهر والعلم عند الله تعالى. هذا الحديث سبق معنا في صفحة تسعه وخمسين - 00:44:38  
وفي الحديث تحديدا رقم اثنين وثلاثين. وبيننا ان هذا الحديث فيه عدة علل. فيه الربيع بن صبيح وهو صدوق سيء الحفظ وفيه النقاش الرقاشي وهو ايضا ضعيف وفي متنه نكارة كما ذكر ابن كثیر رحمة الله تعالى حينما قال ويکثر القناع حتى کأن - 00:44:58  
ثوب زيارات. نعم. رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا عبد الحميد عن رضي الله عنها انها قالت رسول الله صلى الله عليه قال فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متقدعا في جلسة - 00:45:18

اخبرنا رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واقعا من احدى احدى رجليه على الارض اخبرنا رضي الله عنه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد - 00:45:48

نعم الحديث الاول سبق معنا ايضا في الحديث رقم خمس وستين وبيننا ان مداره على عبد الله حسان وهو مجھول. وان الحديث لا يعرف الا من طريقه كما نص على ذلك الترمذی في جامعه. وعلى هذا فهو حديث ضعيف - 00:46:28

لا يصح اما الحديث الذي يليه نعم وهذا الحديث سبق ان ابا داود والترمذی آ ابو داود اخرجه في سننه والترمذی في جامعه اما الحديث الذي يليه فقد اخرجه الشیخان البخاری ومسلم من حديث عباد ابن تمیم عن عمه رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:48

مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الارض. والبخاري لما روى هذا الحديث روى عن سعيد بن المسيب رحمة الله انه قال وكان عمر وعثمان يفعلان ذلك. وكان عمر وعثمان يفعلان ذلك. اي الجلوس - 00:47:08  
مسجدی مستلقيا واضعا احدى رجليه على الارض. والمصنف رحمة الله ساق هذا ليبين جواز هذا النوع من هذا من الاستلقاء والجلوس. ووضع الرجلين على الارض وضع الرجلين على الارض مشروط بالا يؤدی هذا الى انکشاف العورة - 00:47:28

لأنكم تعرفون انهم يلبسون الازر وليس تحت الازار شيء. وليس تحت الازار شيء. فإذا كان هذا كذلك فانه لا بأس فانه لا بأس به. أما اذا كان وضع احدى الرجلين على الآخرى يؤدي الى كشف العورة فانه لا يجوز. وهذا يقع للاسف من بعض الناس في حال الاحرام -

00:47:48

وهذا يقع في الحج كثيرا هم اذا اجتمعوا في عرفة او في مزدلفة تجد الانسان ينام ويرفع رجله على الآخرى ولا يبالي. وهذا خطأ هذا خطأ لكن اذا رفع احدى رجال الآخرى ثم غطى آساقيه او جسمه بحيث لا ترى عورته فانه -

00:48:08  
هذا لا بأس به. خلافا لمن كره من العلم. والصواب انه لا بأس به ومما يؤيد انه محكم هذا الحديث ان عمر وعثمان استمر على فعله. استمر على فعله رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وابن رجب اه بسط -

00:48:28  
في هذه الاحاديث في فتح الباري من اشاء ان يرجع اليها فليراجعها.اما الحديث الثالث في هذا الباب وهو حديث ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن جده فهذا الحديث اخرجه ابو داود آتاً موافقا للترمذى هنا في الشمال لكن عبدالله اللي هو آتا -

00:48:48

شيخ شيخ الترمذى عبد الله ابراهيم المدنى لما روى ابو داود هذا الحديث من طريقه قال انه منكر وانت اذا رجعت الى ترجمته وجدت انه متروك. وعلى هذا فيكون اسناد الحديث ايش ؟ ها ؟ لا كيف حكم عليه ؟ اذا وجدنا -

00:49:08

في اسناد ما راويا متروكا. بما يحكم على هذا الاسناد ؟ ضعيف ولا ضعيف جدا ولا ولا موضوع ؟ يرفع يده من ما درسته مصطلح يا جماعة ؟ ها خالد ؟ ضعيف جدا. نفسه في احد يخالف ؟ ها كذلك -

00:49:28

الحديث متروك يصفونه بأنه ضعيف جدا. وهذا النوع من الاسانيد لا يجر بالمتابعات. لا يوجد المتتابعات واضح ؟ لانه ضعيف جدا. ومن شرط جبر الحديث ان يكون الضعف فيه محتملا. لا ان يكون الراوي متروكا -

00:49:48

ولا ان يكون الراوي كذابا. ولا متها بالكذب ايضا. طيب قال اذا جلس في المسجد احتبى احتبى بيديه والحبوة معروفة. من يصفها لنا وهو جالس ؟ ها ؟ لا يا احسنت هكذا سلط عليها الباحة اي نعم ان يضع ماذا ؟ يديه هكذا اه على يعني ساقيه جميعا -

00:50:08  
لا استطيع ان افعل الساقين الان. لكن يضع ساقيه هكذا تمام ثم اه يحلق يديه عليهما. يحلق يديه عليهما هكذا. الساقين جميعا ثم يحلق بيديه على ساقيه ويضم الساقين الى او الفخذين الى بطنه. هذه هي جلسة الاحتباء. نعم -

00:50:38

في توک آتي التسکین عندكم خطأ. التسکین عندكم خطأ نعم. وقد نص ائمة اللغة على ان تکأ على وزن همزة. نعم. لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا محمد قلوبهم -

00:51:01

رضي الله عنه قالرأيت رسول الله صلى الله عليه حدثنا عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:51:21

قال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان فلا محمد بشرا سمعت ان رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:52:01

لا تقل مهتكا. عن جابر ابن رضي الله عنه قالرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى لم يذكر وكيع فيه على يساره ولا نعلم احدا عن شراء اللي بعده عشان البابين مترابطات. لما جاء في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:52:41

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رضي الله عنه وعلي ثوب قطري قد توجه به فصلى بهم حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن اخبرنا محمد بن مبارك اخبرنا الشيخ الحدبى اخبرنا جعفر -

00:53:21

رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وعلى عرشه عصابة صفراء وسلمت عليه فقال يا فقر قلت ليك قلت ليك يا رسول الله -

00:53:51

ثم قام فدخل المشي نعم. هذان البابان عقدهم المصنف رحمهم الله ليبيان اه مسألتين تتعلق باتكائه عليه الصلاة والسلام. الباب الاول اراد ان يبين فيه الاشياء التي كان يتکى عليها صلى الله عليه -

00:54:11

وسلم. وهذا معنى قوله باب ما جاء في تکأة النبي صلى الله عليه وسلم. اي اه على وزن قلنا كما قلنا على وزن همزة واما الباب الثاني

فاراد ان يبيين آنه عليه الصلاة والسلام يعتمد احيانا على رجل يعني ان - [00:54:41](#)

من وسائل اعتماده او اتكائه هي انه يعتمد على بعض اصحابه اذا خرج. وهذا وقع منه عليه الصلاة والسلام حين آالمرض سواء مرضه الذي مات فيه او مرضه او بعض الامراض التي مرت به قبل ذلك صلوات الله وسلامه عليه. اما الباب الاول فقد ذكر فيه المصنف - [00:55:01](#)

الله اربعة احاديث. آالب خمسة. الحديث الاول آاكرره في نفس الباب وهو حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة كرره في رقم مئة وثمان وعشرين. فلنتحدث عن الحديدين جميعا حتى تكون الصورة - [00:55:21](#)

اوضح لاحظوا في حديث في اسناد حديث مئة واربعة وعشرين اخرجه رواه من طريق اسحاق بن منصور عن إسرائيل عن هناك ابن حرب لاحظت الان ومدار الحديث هنا على سماك. جيد؟ في الاسناد الذي معنا في رقم مئة واثنين وعشرين - [00:55:41](#) اخرجه من طريق وكيع عن إسرائيل عفوا مدار الحديث على إسرائيل وليس عن سماك عن إسرائيل وكيع ماذا قال فيه بل قبل ذلك اسحاق بن منصور ماذا قال فيه عن إسرائيل؟ قالرأيته متكتنا على وسادة على ايش؟ يساره. جيد؟ بينما وكيع ماذا قال - [00:56:01](#)

قالرأيته صلى الله عليه وسلم متكتنا على وسادته. فلم يذكر كلمة ايش؟ يساره. فلما اذكر كلمة يساره ثم ماذا قال الترمذى؟ هكذا روى غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع. ايش يقصد نحو رواية وكيع - [00:56:21](#)

اي انه لا يذكرون ايش؟ الوسادة. ولا نعلم احد ذكر في آانا قلت الوسادة لم يذكر فيه على يساره. ولا نعلم احدا ذكر فيه على يساره الا اسحاق بن منصور عن إسرائيل. والواقع ان احد الرواية عن وكيع نفس وكيع اختلف عليه - [00:56:41](#) رواه عنه الامام احمد كما قال الترمذى. بدون ذكر اليسار. ورواه عنه عبدالله بن الجراح عن وكيع عن إسرائيل فذكر لفظة عليه السلام لكن كما قال الامام الترمذى رحمة الله ان اكثر الرواية عن إسرائيل لم يذكروا لفظة ايش؟ يساره. وعلى هذا فيحكم عليه ايش - [00:57:01](#)

بالشنوذ يحكم عليها بماذا؟ بالشنوذ. وان المحفوظ في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يتكتئ على وسادة اما كونها على يساره وعلى يمينه فهذه يفعلها الانسان على حسب راحتة. والمعروف ان الاتكاء على اليسار ارفق وايسر - [00:57:21](#)

وهو عندنا في عرفنا اذا اردت ان تكرم انسانا فطبع الوسادة او الماركة هذى على يساره لماذا؟ لانه يحتاج ان يتناول بيمينه ويأكل بيمينه ويصافح بيمينه. فاتقن على اليسار نعم ايسر واقرب. ولكن على كل حال ثبتت او لم ثبتت او لم ثبتت او لم ثبتت - [00:57:41](#)

فهذا يدل على ماذا؟ على ان الانسان يفعل ماذا؟ الارفق به. والامر في هذا على الاباحة. كما قرر ذلك ابن عبد البر في مواضع كثيرة. رحمة الله عليه ولهذا تلاحظون في الحديث الاول لما ذكر الامام الترمذى هذا الحديث علق عليه في جامعه بتعليق فقال - [00:58:01](#) هذا حديث حسن غريب. وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل عن سماك قالرأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكتنا على وسادة ولم يذكر يساره ولم يذكر يساره. هذا تعليق عام على طرق الحديث. وهذا ميل ايضا من الترمذى الى الحكم على لفظة اليسار هنا بماذا - [00:58:21](#)

هذا بالشنوذ. الحكم على لفظة اليسار بالشنوذ. اما الحديث الثاني فليس فيه تعين طريقة الاتكاء. لكن فيه الاشارة الى انه عليه الصلاة والسلام كان متكتئا. وان الاتكاء بحضور الناس ليس فيه ليس فيه محظور ولا عيب. وهذه كلها - [00:58:41](#)

اعود الى الاعراف ايها الاخوة. يعني لو جرى في عرف من الاعراف ان الانسان لا يليق به ان يتكتئ مثلًا فلا يخالف الانسان العرف في هذا. فلا يخالف الانسان لماذا اقول هذا ايها الاخوة؟ لأن هذه الاشياء الاصل فيها ان الشريعة جعلتها على الاباحة والتيسير. وقد رأيت بنفسي - [00:59:01](#)

انا في موريتانيا مثلًا وليس هذا اذكره عيبيا لكن لان هذا عاد عندهم. جرت العادة عندهم ان الانسان قد يستلقي في مجلس العلم يعني وانت تتكلم الان لو كنت انا من الان اتحدث في هذا الدرس في موريتانيا طبعتهم ثم وجدت شخصا - [00:59:21](#) قد اغضب ما قلة الادب هذه؟ الا تحترم الدرس؟ الا تحترم مجلس العلم؟ لا. هذه طبائعهم. عادي ولا يرون في ذلك غضاضة البتة. البتة

انا رأيتم ولقى احد المشايخ مرة محاضرة المسجد مليان. المسجد مليان - 00:59:41

وللزحام الذي فيه كانت الصنوف المقدمة ليس فيها مجال ان الواحد يستلقي لكن في الصنوف المتأخرة فيها مساحة فاخذوا راحتهم استلقوها وهم يعني هكذا يستلقي ويستلم المحاضرة ولا يرى انه فعل شيئا. اذا نقول الاعراف الاعراف او العرف في - 01:00:01  
هذا غالب وحاكم. فالعقل من راعى مثل هذا ولم يخالفه ما دام انه ليس فيه محظوظ شرعياً بعينه. الحديث الاخير في هذا الباب وهو حديث ابي جحيفة رضي الله عنه كلاهما اخرجهما البخاري بالإضافة الى ما اخرجه الترمذى رحمه الله في جامعه آآ وكلاهما دالان على كراهية - 01:00:21

الاتكاء دالان على كراهية الاتكاء حال الطعام. لأن هذا يشعر بماذا؟ كما قال بعض اهل العلم. اولاً لما فيه من اه� الاضرار بالبدن لانه ستكون حينئذ مجري الطعام فيها نوع من الضيق. والامر الثاني انها تدل على ماذا؟ على استرخاء ونوع - 01:00:41  
يعني كما يقال هذه المظاهر المترفرين. بعكس ما اللي كان الانسان اه جالساً جلسة معتدلة فان هذا ايسراً وارفق له في ماذا؟ في والله سبحانه وتعالى اعلم. اما الباب الذي بعده نعلم عليه بعد الاذان. تفضل يا طلحة ثم نكمل ان شاء الله. باب الثاني وهو الذي ذكر - 01:01:01

او عنوان له المصنف رحمه الله بقوله باب ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قلنا انه ذكره اه بيان اه جوازي  
الاتكاء على الادمي. وذلك عند الحاجة. اما حديث انس فقد سبق الكلام عليه في الكلام - 01:01:21  
على الحديث رقم آآ مئة واربعة واربعين. بل الحديث رقم عفوا آآ تسعه وخمسين. وذكرنا في ذلك ان الحديث اختلف فيه كثيراً في  
سنه وان الدارقطني رحمه الله رجح انه من مراasil الحسن البصري. رجح انه من مراasil الحسن - 01:01:41  
البصري. والشاهد منه هنا قوله فخرج يتوكأ على اسامه بن زيد رضي الله عنه. وعليه ثوب قطري وقلنا ان ثوب القطر هذا لا نسبة الى  
قرية جهة البحرين. والبحرين في لسان المتقدمين مر معنا تطلق على ماذا؟ على منطقة هجر وليس البحرين - 01:02:01  
اللي هي المملكة الصغيرة هذي لا. منطقة كبيرة جداً تطلق على منطقة هجر. ويدخل فيها هذا الموضع. لكنه في لسان المتقدمين اذا  
قالوا بعنه على مال البحرين كما في حديث العلاء ابن الحضرمي وغيره فانهم يقصدون منطقة هجر منطقة الاحساء هذه الكبيرة  
الموجودة الان في حدود المملكة العربية السعودية. طيب - 01:02:21

اما الحديث الذي اه بعده قد رواه المصنف من طريق عطاء بن مسلم الخفاف الحلبى قال اخبرنا جعفر بن برقان عن عطاء بن ابي رباح  
عن ابن عباس فذكره. وهذا الحديث في سنه اكثراً من علة في الواقعه. الاولى ان عطاء بن مسلم هذا الخفاف الصدوق - 01:02:41  
تخطى كثيراً. وجعفر بن برقان لا يأس به صدوق. الا في الزهرى فانه يهم في حديثه واما عطاء هذا فهو ابن ابي رباح هو المشهور لكن  
هل هو فعلاً عطاء ام لا؟ الامام علي بالمدیني اشار الى علة دقة جداً - 01:03:01  
وخفية لا يقع عليها الا مثله من الاكابر. فانه رحمه الله لما ذكر العقيلي هذا الحديث في آآ كتابه الضعفاء. قال رحمه الله وعطاء هذا هو  
ابن يسار. ثم قال وليس - 01:03:21

ليس لهذا الحديث اصل من حديث عطاء بن ابي رباح. ثم قال ولا عطاء ابن يسار. اخاف ان يكون عطاء الخرساني انه يرسل عن ابن  
عباس. لانه يرسل عن ابن عباس. وعلى هذا يعني يكون الحديث من هذه الجهة معلول - 01:03:41  
وهذا كما ذكرت لكم قبل قليل لو صح لكان فيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم ليس العمامة الصفراء ولكن الحديث فيها ضعيف لا  
يثبت. والمحفوظ فيما مر بنا حتى الان هو ليس العمامة ماذا؟ ليس العمامة السوداء فحسب - 01:04:01  
والحضراء هل ثبتت او لم تثبت؟ حتى الان لا جواب عندي تحتاج الى آآ مراجعة الاحاديث الواردة في هذا الباب. ثمان اه الاسناد الذي  
اه روی به هذا الحديث عن اه عطاء عن ابن عباس عن الفضل فيه راو اسمه - 01:04:21

بو القاسم يزيد الليل قال عنه الذهبي رحمه الله ان حديثه منكر. فالحديث على كل حال بمجموع طرقه لا يصح. ولا يثبت ولكن ثبت  
في الصحيحين ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج الى الناس - 01:04:41  
غرفته خرج بين رجلين. الفضل ابن العباس وهذا ثابت. والثاني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وهذا ثابت في الصحيحين

من حديث عائشة رضي الله عنها وارضاها. وهو دال على ما اراد المصنف رحمة الله او ما بوب عليه المصنف رحمة الله من -

01:05:01

الاتكاء على الانسان. وان هذا لا اشكال فيه. خاصة اذا كان لا منة فيه. اما اذا كان فيه منة فالانسان ينأى بنفسه عن ذلك لكن اذا كان تلميذ او كان ابن او كان خادم او اجير او نحو ذلك. فان المنة مرتفعة في هذا او كان صاحب وصديق -

01:05:21

كما نقول نحن تمون عليه يعني ليس بينك وبينه كلفة ولا شيء فان هذا لا اشكال فيه لكن اذا كان في هذا منا او شيء من هذا القبيل فان الانسان ينأى بنفسه عن ذلك. الباب الذي بعده آآ وهو باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر فيه المصنف آآ

01:05:41 احد عشر -

حديثا وهي حقيقة وحدة موضوعية متكاملة. ولا نريد ان نبتراها اه نتعلق على حديث او حديثين ثم نترك الباقي اه نريد ان يكون التعليق عليها اه تماما والا هو الحمد لله يعني متھیا لكن الوقت الان لا يسعف للمرور على هذه الاحاديث -

01:06:01

كلاها ونريد ان يكون التعليق عليه ان شاء الله تعالى اه متتابعا في المجلس القادم. اه هذا ما تيسر ذكره في هذه في هذا اليوم العلمي الذي نسأل الله ان يجعله يوم مباركا. ونسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يرزقنا التأسي بسننته صلى الله عليه وسلم ظاهرا اه وباطنا -

01:06:21

وان يحيينا واياكم على السنة وان يميتنا واياكم عليها. اه اذا كان في سؤال على ما سبق واياضا اذا كان هناك بعض الاخوة يقترح تحديد اليوم اه علمي متقدم عن اليوم المعتمد وهو ثاني يوم في كل شهر. اعتبارا من الاختبارات القادمة ستكون بعد -

01:06:41

الاخوة من الاختبارات اه سيرهم ورجمات رجوعهم الى اهلهم. بحيث يكون المجلس القادم هو اخر درس في هذا الفصل. ثم نكمل ان شاء الله تعالى جعلنا الله من الاحياء بعد آآ شهر ذي الحجة. فالاخوة يقتربون يوم السبت بعد اسبوعين. بحيث يكون في週末 الذي يسبق كما يقولون -

01:07:01

الاختبارات فما ادرى هل هذا يناسب الاخوة الطلاب ام لا؟ لان بعضهم اقترح والا الاصل ان يبقى على ما هو عليه فاذا ما تيسر لكم ان شاء الله تعالى في -

01:07:21

الفصل القادم من اه الدراسة. مدري يناسب الاخوة يرفع يده من يناسبه يوم اه خنشوف التاريخ فقط نتأكد منه. يوم ثلاثة وعشرين الموافق ثلاثة ابريل لا هذا قبر ايه الاخوة من يوم يعطلونا الصباح العصر تلقاهم بالبوسنة ولا بكسوفة ولهم حق علينا ما دام -

01:07:31

من ذا وملازمين للدرس فمن حقهم ان نراعيهم. هل عندكم اشكال؟ بعد اسبوعين؟ خلاص ان شاء الله تعالى اجل نلتقي ان شاء الله بعد اسبوعين من الان نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. في سؤال اه على الدرس تفضل -

01:08:01

لا في طمس من قال لا في قميص فيه نوعين من الالبس كانوا يلبسونها الاخ يقول انه لم يكن عندهم ثياب يقصد بصورة الثوب الذي عندنا هو ليس بالضرورة ان يكون بهذه الصورة ومخابي وكذا لا لكن القميص -

01:08:21

موجود عندهم القميص يشبه الفانيلة يشبه لبس الاخوة الباكستانيين المهم انه يكون متصل بالكتفين ونازل الى اسفل اه الكعبه واياضا الاسبان من قال انه لا يكون؟ يكون في الاردية الحال التي يلبسها الاكابر او يلبسها الناس في لقاءاتهم ونحو -

01:08:41

هذا موجود. نعم. تفضل ما اعلم لكن المعروف ان هذا مرتبط بجسمه الشريف عليه الصلاة والسلام لانه قبل النبوة لم يكن اه يتفت الناس الى شيء من خصائصه لانه لم يبعث ولم يتميز بشيء صلى الله عليه وسلم. نعم. تفضل. بسم الله -

01:09:01

الآن هل ترك ايش المشي حافيها يسأل الاخ يقول ثبت انه صلى الله عليه وسلم مشى وثبت انه احتفى يعني مشي حافيها فهل هذا يعد قال في العرف الجواب لا ليس مخالف للعرف لكن انت اذا رأيت ان هذا اذا كنت في بيئه مثلا لا يحتملها الناس او يرون ان هذا منك -

01:09:31

نوع من البخل او شيء من هذا القبيل ويساء الى العلم او يساء الى مثلا الدعاة او طلبة العلم الذي حين تنتسب اليهم فاتركوه. لكن اذا

صار الانسان في موضع يؤخذ منه ويتلقى عنه العلم بحيث يكون قدوة ولا يستغرب منه الفعل - [01:10:01](#)

فهنا لا بأس امشي حافيا وانا رأيت بنفسي شيخنا محمد العثيمين رحمه الله مرار تكرار خصوصا وقت الفجر يمشي من بيته الى المسجد سبع مئة متر ثمان مئة متر رايح جاي حافي - [01:10:21](#)

لكن الشيخ امام يقتدى به يؤخذ بقوله طبعا هذا اذا كانت الطريق ايش ؟ نظيفة وسالمه ولا فيها مسامير وقذاز الله يعينك. نعم. في سؤال او شيء ؟ ها تفضل. ما هي ايش الشروط - [01:10:31](#)

لباس البنطلون. اه. طبعا الاصل في لبسه الحل بالنسبة للرجال. لكن بشرط الا اه او لا يكون فيه اسبال يعني تحت الكعبين والامر الثاني الا يكون فيه اه خروق او شيء تكشف العورة او - [01:10:51](#)

ينحرس عند السجود ونحو ذلك بحيث تظهر من اه منه اه اثناء الصلاة. اه امور يجب سترها. اما ما سوى ذلك فلا بأس به نعم. نعم ؟ لو كان نهاية اي نعم تكة اي فوقي الكعبين لا بأس ما يضر اهم شي لا ينزل تحت الكعبين نعم - [01:11:11](#)

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:11:41](#)